

شرح عمدة الأحكام (١٣) الشيخ عبد الله بن غلفيص

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين وللمشاهدين ولجميع المسلمين. قال المصنف رحمه الله تعالى وعن مطرف ابن عبد الله قال صليت خلف - 00:00:00

علي ابن أبي طالب وانا وعمران ابن حصين. فكان اذا سجد كبر واذا رفع رأسه كبر. واذا نهض من الركعتين كبر. فلما قضى والصلوة اخذ بيدي عمران ابن حصين فقال قد ذكرني هذا صلاة محمد صلى الله عليه وسلم او قال صلى بنا صلاة - 00:00:24

محمد صلى الله عليه وسلم. بارك الله فيك قال عن مطرف بن عبد الله الشخير قال صليت انا وعمران ابن حسین في تقديم وتأخير والامر فيه صليت انا وعمران ابن حسین خلف علي بن ابي طالب رضي الله عنهم فكان اذا سجد كبر - 00:00:44

واذا رفع رأسه كبر واذا نهض من الركعتين كبر فلما قضى الصلاة اخذ. طبعا هنا ذكر هذه كل هذه ذكرت في في حديثين سابقين قال فلما قضى الصلاة اخذ بيدي - 00:01:09

عمران ابن حصين. من هو الراخذ الاخذ هو عمran رضي الله عنه اخذ بيدي يدمن متطرفة. عمran اخذ بيد مطرف ابن حسین فقال قد ذكرني هذا من هذا عشان تعرفون الظماير تعود الى من؟ يعني علي رضي الله عنه. ذكرني هذا صلاة محمد صلى الله عليه وسلم او قال صلى بنا صلاة - 00:01:26

محمد صلى الله عليه وسلم اما موضوع الحديث فهو بيان حكم التكبير عند السجود والقيام عند السجود والقيام طيب يقول هنا نعود للحديث جملة جملة. قال عن مطرف ابن عبد الله الشخير - 00:01:58

رضي الله عنه قال صليت انا وعمران ابن حصين خلف علي بن ابي طالب رضي الله عنه عنهم فكان اذا سجد كبر اذا سجد يكبر يعني يرفع صوته واذا رفع رأسه كبر - 00:02:37

واذا نهض من الركعتين كبر. اذا يكبر كلما اراد ان ينتقل من ركن الى ركن فلما قضى الصلاة يعني سلم بهم اخذ عمran بيد مطرف من الشخير رضي الله عنهم فقال قد ذكرني هذا يعني علي رضي الله عنه صلاة محمد صلى الله عليه وسلم او قال صلى بنا - 00:02:58 صلاة محمد صلى الله عليه وسلم لك ان تتأمل قول عمران. حينما قال ذكرني هذا ايش تستنبطون؟ ماذا تستنبطون من هذا الكلام قال ذكرني هذا ها؟ علي بن ابي طالب كان الصلاة - 00:03:27

صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ايه طيب ما يخالف نقول صلاة علي رضي الله عنه كانت موافقة لصلاة النبي عليه الصلاة والسلام. هذا فائدة غيرها ايه يا شيخ نعم وان النبي عليه الصلاة والسلام قد مات - 00:03:48

طيب فيه نقطة مهمة تدل على ان الناس تركوا شيئا بالفعل ايه تجد ان الناس يعني صاروا ما يصلون اي احسنت هذا الذي اردت نعم يقول ذكرني حينما تقول انت ذكرني شيئا - 00:04:05

الم تكن قد نسيته؟ ها؟ لو كان شيء حاضر عندك في الذهن تقول ذكرته يعني؟ لا ما تبغى ذكرتني هذا حاضر عندي في الذهن لكن حينما تقول ذكرتني شيئا مضى دل على انك - 00:04:34

ناسي هذا الشيء ما عاد هو موجود امامك فدل على ان الناس في ذاك الوقت شف لا يزال الصحابة احياء قد بعضهم يعني ترك شيئا من السنة يعني ما كانوا يصلون خاصة وان جاء فيهم التابعون وجاء غيرهم فاصبحوا - 00:04:50

اه في هذا الوقت كانوا يعني لم يكن يصلوة على صلاة النبي عليه الصلاة والسلام تماما. فلما صلى علي قال عمران هذا ذكرني صلاة النبي عليه الصلاة والسلام المقصود من هذا يا اخوانى - 00:05:15

كيف لو صلى عمران الان خلف احدنا ايش يقول والله المستعان. ماذا يقول؟ دل على ان الناس قد غيروا وبدلوا لم يعط الصلاة حقها
الا من رحم الله وهذا مما يجعلنا يا اخوان - 00:05:33

نراجع انفسنا في صلاتنا في خشوعنا في ركوعنا في سجودنا في القبال على صلاتنا غير ذلك من مما يتعلق آآاقامة الصلاة خاصة
ما ايضا يجعلها تامة او يكملاها من سنن الرواتب - 00:05:59

ومن الاستغفار ومن التبشير لها قل هذى من الاسباب التي يعني تجعلك قريب من عليه الصلاة والسلام وهذا ايضا اخوانى مما يجعل
الانسان لا يتكبر على العلم سبحان الله العظيم كلما يعني تعلمك - 00:06:26

صلاة النبي عليه الصلاة والسلام وجدت فوائد لم تكن تعلمها مع انه مضى عليك ربع من الزمن وانت تصلي ثم احيانا تجد بعض السنن
لا تحسنها او عرفتها ونسيتها فلا تطبقها - 00:06:51

او تعلمها لكن لست حريصا على تطبيقها قد يخذلك الشيطان يجعلك يعني تتأخر وتقاعس عن تطبيقها صحيح بعض السنن قد يكون
الانسان يعرفها لكنه يتکاسل في تطبيقه وبعض السنن اصلا ما يعرفها لانه ما ما تعلم ما ثنى ركبته عند العلماء وطلاب العلم -
00:07:14

ما استمع الى صفة صلاة النبي عليه الصلاة والسلام فيها اخوانى نحن بحاجة ماسة الى ان نتعلم صلاة النبي عليه الصلاة والسلام
ونحرض على تطبيقها حتى يعني نفوز في الدنيا والآخرة - 00:07:42

طيب من فوائد الحديث قبل فوائد الحديث الحقيقة وانا ما حنا نحن لا نتكلم عن الوهم صراحة ما نتكلم لكن احيانا قد يأتي موقف
 يجعل انسان آآينشد فيه الكلام - 00:08:03

هذا عمران بن حسين رضي الله عنه طبعا هو آآ الذي سأله النبي عليه الصلاة والسلام وصف النبي صلى الله عليه وسلم له الصلاة قال
صلي قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب - 00:08:30

هذا مرض وبعد ذهب الى ليعلم اهلها في العراق ثم مرض فلما مرض كانت الملائكة تسلم عليه في مرضه كانت الملائكة تسلم عليه في
مرضه ثم وصف له الاكتواء فاكتوى - 00:08:45

فتركت الملائكة السلام والاكتواء معلوم انه مهو بحرام لكن تركها اولى جاء في حديث السبعين انهم لا يكتوون وجاء ان الشفاء في
ثلاث وذكر منها الكيل فالجمع بين الحديثين ان الاكتواء جائز وتركه او لا - 00:09:10

عمران بن الحسين لما اكتوى تركت الملائكة السلام عليه ثم تاب وندم لم نقل تاب اخوانى بذنب لا تاب انه فعل شيئا مفضولا فتاب
وندم ثم رجعت الملائكة وسلمت عليه - 00:09:36

الله اكبر الحقيقة هذه الفائدة احببت ان اسمعكم ايها من فوائد الحديث مشروعية التكبير حين السجود وحين الرفع منه وحين
القيام من التشهد الاول مشروعية التكبير حين السجود وحين الرفع منه وحين القيام من التشهد الاول - 00:09:54

طيب يا عبد المنعم بارك الله فيك وفي اخوانك لماذا ذكرنا التكبير حين سجود وحين الرفع منه وحين التشهد الاول؟ اين التكبير
للحلاة؟ واين التكبير للركوع؟ ليش ما ذكرناه؟ لماذا لم نذكره - 00:10:24

اخوانك رفعوا ايديهم الثاني مرة ثانية وان لم تجب تدفع درهم طيب لماذا ذكرنا التكبير عند الركوع والرفع منه هو
التشهد الاول؟ ما ذكرنا تكبير الركوع ولا تكبير الافتتاح افتتاح الصلاة - 00:10:57

هذا ركن ها بيرضى الاحرام؟ ايه الركوع طيب والركوع ماذا كان الركن هذى واجب لا ليس هذا الجواب ها احسنت نحن نتكلم عن
هذا الحديث نحن الان قلنا فوائد من هذا الحديث - 00:11:21

اما تكبير الركوع فهذا فيه احاديث اخرى مضت معنا هذى مما يعني الذهن قليلا طيب ومن فوائد الحديث مشروعية جهر الامام
 بذلك. مشروعية جهر الامام بذلك ليتمكن المأمون من المتابعة - 00:11:43

ليتمكن المأمون من المتابعة وكان بعض خلفاء بنى امية وكان بعض خلفاء بنى امية لا يكبرون وكان بعض خلفاء بنى امية لا يكبرون
ومن فوائد الحديث فضيلة علي رضي الله عنه - 00:12:07

بملازمه سنة النبي عليه الصلاة والسلام فضيلة علي رضي الله عنه بملازمه سنة النبي صلى الله عليه وسلم ومن الفوائد حرص الصحابة على تعليم غيرهم حرص الصحابة على تعليم غيرهم - 00:12:40

بسنة النبي عليه الصلاة والسلام سنة النبي عليه الصلاة والسلام نعم يا شيخ قال رحمة الله عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال رممت الصلاة مع محمد صلى الله عليه وسلم فوجدت قيامه فركعت فرركعته فاعتداله بعد رکوعه فسجنته - 00:13:24

فجلسته بين السجدين فسجنته فجلسته ما بين التسليم والانصراف قريبا من السواء وفي رواية البخاري ما خلا القيام والقعود قريبا من السواء طيب هذا الحديث الذي بعده حديث البراء بن عازب - 00:14:12

رضي الله عنهما قال رممت صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بل رممت صلاة الصلاة مع محمد صلى الله عليه وسلم فوجدت قيامه فركعته فاعتداله بعد رکوعه فسجنته بين السجدين فسجنته فجلسته ما بين التسليم والانصراف قريبا من السواء وفي رواية البخاري ما - 00:14:39

القيام والقعود قريبا من السواء موضوع الحديث بيان نسبة المكت في القيام والجلوس والركوع والسجود بيان نسبة المكت بالقيام والجلوس والركوع والسجود بعضها الى بعض بعضها الى بعض في الصلاة - 00:15:02

قال عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال رممت ومعنى رممت انه رممت مرتاحه وحده وكذا لا بل يعني نظر وتأمل صلاة النبي عليه الصلاة والسلام مرارا - 00:15:47

وليس مجرد وهلة واحدة لا ورممت الصلاة مع محمد صلى الله عليه وسلم فكان همه ان ينقل هذا الشيء والوصف الى الناس يقول فوجدت بعد التتبع والاستقراء يعني و تتبع صلاة النبي عليه الصلاة والسلام قال فوجدت هكذا فوجدت - 00:16:08

قيامه فركعته القيام معروف الذي يقرأ فيه الفاتحة وسورة وركعته يعني رکوعه ان رکعته تطلق على الرکوع نفسه وعلى الرکعة كاملة فركعته فركعته فاعتداله بعد رکوعه يعني اذا رفع من الرکوع - 00:16:32

فسجنته اذا سجد. فجلسته بين السجدين هكذا نص الحديث قال فسجنته يعني السجدة الثانية من من الاولى فجلسته ما بين التسليم والانصراف قريبا من السواء وفي رواية البخاري لاحظنا في هذا وصف البراء - 00:16:56

بن عازب رضي الله عنه انه شمل جميع الاركان شمل والوقوف والركوع والرفع منه والسجود والرفع من السجود وكذلك الجلسة بعده بعد قبل التسليم فدل على انه شمل جميع اركان الصلاة - 00:17:20

وان النبي عليه الصلاة والسلام كان يطمئن حتى انه في الحديث يقول القائل قد نسي من طول من طول ماذا؟ من طول جلوسه في الرکع اذا رفع من الرکوع - 00:17:49

يقول القائل قد نسي ماذا يعني لعله نسي وهو فرجع يقرأ مرة اخرى وكذلك اذا جلس بين السجدين يقول لعله نسي فجلس يقرأ التشهد هذا المقصود من قوله نسي - 00:18:07

لحينما اطال الجلوس مثلا بين السجدين اه فظنوا انه يعني قد نسي يقول قائل قد نسي فليس هذه الجلوس بين السجدين يجوز بين السجدين يسير في نظرهم هذه مسألة - 00:18:26

دل على انه عليه الصلاة والسلام كان يطيل وايضا من المعلوم انه لا يمكن ان المقصود ان قيامه وركوعه وسجوده والجلوس بين بينيهما انه سواء المقصود يعني الوقت تماما - 00:18:46

هذا ليس مقصود لماذا لأن هذا غير ممكن لانه عليه الصلاة والسلام صلى في صلاة الليل بكم؟ خمسة اجهزة البقرة والنساء والمرأة هكذا قرأ النساء قبل ال عمران هذى كم تأخذ من الوقت؟ خمسة اجزاء كم تأخذ - 00:19:12

كم وش رايكم يعني خمسة اجزاء؟ يمكن نقول كل جزء حسب القراءة كله يقول عشرين دقيقة زين؟ كان يترسل عليه الصلاة والسلام في القرآن طيب عشرين دقيقة عشرين ضرب خمسة - 00:19:36

طيب وبيجلس في في الرکوع مثلها ها وبيجلس في اذا رفع من الرکوع جلس مثلها اذا قلنا بالسوا يعني الوقت تماما طيب اذا سجد مثلها وبيقوم هذى الرکعة الاولى بس - 00:19:53

باقي الركعة الثانية كم ركعة بيصلني فالمعنى المقصود انه يفعل هذا تناسبا يعني يتناسب فلا يطيل القيام ثم يركع ركوعا سريعا ويرفع ولا
ولا يركع ركوعا طويلا ثم لا يطيل بين - 00:20:09

الركوع وبين الرفع وبين السجود يعني في الرفع من الركوع المقصود ان صلاته عليه السلام متقاربة يعني اذا اطال في
القيام اطال في الركوع اطال في السجود اذا قصر في القيام قصر في الركوع في السجود وهكذا - 00:20:29

واضح لان بعض البعض قد يظن انه يعني الركوع مساويا للوقوف في الوقت هذا ليس هو المقصود صلاة الفجر حين يقرأ بالسجدة
كيف يكون مساو له ؟ صلى عليه الصلوة والسلام يوما بالاعراف - 00:20:49

صلوة ايش المغرب فيكون هكذا فلينتبه لهذا بارك الله فيكم كما ذكر ذلك اهل العلم طيب موافقتك ايه متجانس الصلوة قال ما خلا
القيام والقعود قريبا من السواء اه هو طبعا هنا - 00:21:09

استثنى شيئا ذكره استثنى شيئا قد ذكره هو لو قال كان النبي عليه السلام يفعل الصلوة قريب من السواء ما خلا القيام والقعود لكن
هذا متناسب لكن قول ما خلا القيام والقعود قريبا من السواء - 00:21:40

هذا الذي يجعل العلماء يقولون ان لا يمكن كيف يذكر هذا ثم يرجع يستثنيه وقد اختلف العلماء في توجيه هذا الشيء. فمنهم من قال
وهم الرواية ومنهم من قال لان - 00:22:02

الحادية تكررت مرة كذا ومرة كذا ولا على كل حال القول آآ الصحيح ان شاء الله هو الذي ذكرنا لكم ان المقصود قريبا من السواء
يعني في الوقت في التناسق - 00:22:18

ليس المقصود الوقت لا في التناسق بينهم طيب من فوائد الحديث حرص الصحابة رضي الله عنهم حرص الصحابة رضي الله عنهم
على الاحاطة بكيفية صلاة النبي عليه الصلوة والسلام حرص الصحابة - 00:22:39

رضي الله عنهم على الاحاطة بكيفية صلاة النبي عليه الصلوة والسلام ليتبعوه فيها ليتبعوه فيها طيب ان المشروع ان المشروع
التناسب بين الاركان التناسب والتوافق بين الاركان فلا يطيل ويقصر اخر - 00:23:10

او يطيل القيام طولا زائدا ويقصر الركوع بل يكون هناك توافق ومن فوائد الحديث الاطالة او عدم العجلة بعد الركوع وبعد السجود
الاول عدم العجلة او عدم السرعة بعد الركوع وبعد - 00:24:08

السجود الاول طيب ومن فوائد الحديث ان القيام والجلوس للتشهد الاخير اطول من غيرهما القيام والجلوس للتشهد الاخير اطول
اطول من غيرهما هل ذكرنا لكم هذا او في الشرح قررنا ان المقصود بالتساوي التقارب - 00:24:56

التجانس في الصلاة. نعم ها ايه شو الفايدة الاولى ؟ اية الثاني اية هتروح فين وما ذكرنا وليس المقصود آآ تساوي طيب اكتبوا
الفايدة هذى ليس المقصود ليس المقصود التساوي بين الاركان في الزمن - 00:25:57

ليس المقصود التساوي بين الاركان في الزمن ولكن المقصود انه اذا اطال القيام اطال
الركوع وبقية الاركان اطال بقية الاركان يكفي اذا اطال القيام اطال الركوع ولكن المقصود - 00:26:30

اذا اطال القيام اطال بقية الاركان من الفوائد وهي موجودة لكن اعيدها باسلوب اخر لاهميتها الحذر من التلاعب الحذر من
التلاعب الحذر من التلاعب والتهاون في ركن الاعتدال بعد الركوع. في ركن الاعتدال بعد الركوع - 00:27:05

في ركن الاعتدال بعد الركوع وفي الجلسة بين السجدين في ركن الاعتدال بعد الركوع وفي الجلسة بين السجدين هذه يخل بها
كثير كثير من الناس ولا ادري في طائفه التي لا يقيمونها ولا هل هذا يعني خذوها من آآ من قبلهم - 00:27:54

ما ادري هناك طائفه تعرفونها ما يقيمون هذى فلا ادري هل هم يعني اخذوها عن علم خاطئ الله المستعان طيب الحديث الذي بعده
قال رحمة الله تعالى عن ثابت البغدادي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال اني لا ادري اصلبي بكم كما رأيت رسول الله - 00:28:23

صلى الله عليه وسلم يصلى بنا ثابت فكان انس يصنع شيئا لا اراكم تصنعونه كان اذا رفع رأسه من الركوع قائمة حتى يقول
السائل قد نسي. واذا رفع رأسه من السجدة مكث حتى يقول القائل قد نسي. الله اكبر - 00:28:55

رأيتم الان اهمية هذين الركعين ؟ الحديث هذا هل تكلم هذا الحديث في شيء غير هذين الركعين ؟ نعم مات ما تكلم قال عن ثابت

البناني رحمة الله عن انس بن مالك رضي الله عنه قال اني لا اال - 00:29:15

يعني لا اولا ادخل لن اترك شيئا ساعطيكم ما اعلم من صلاة النبي عليه الصلاة والسلام اني لا ا اصلي بكم كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا - 00:29:33

لل دره ورضي الله عنه قال ثابت فكان انس طبعا انس رضي الله عنه صلى بهم الصلاة كاملة لكنه ثابت البناي رحمة الله لفته لفت ان انتباهه شيء وهو قال فكان انس رضي الله عنه يصنع شيئا لا اراكم تصنعونه - 00:29:49

الله اكبر تعبت لبني ايش؟ تابعي صح تبعي قطعا لانه رأي انس فيقول لهؤلاء رأيت انس يصنع شيئا لا اراكم تصنعونه كان اذا رفع رأسه من الركوع انتصب قائمًا يعني يطيل - 00:30:14

حتى يقول القائل قد نسي وقلت لكم قبل قليل قد نسي يعني يظن انه يقرأ لعله نسي انه رفع من الركوع فرجع يقرأ مرة اخرى وهذا خاصة يعني يحصل في الصلاة ايش - 00:30:39

السرية السرية او في الركعات التي الثالثة او الرابعة. لكن في الركعة الاولى والثانية من العصر والظهر اظهر فيقول نسي واذا رفع رأسه من السجدة مكث حتى يقول القائل قد نسي وقد قلت لكم ان المقصود نسي يعني - 00:30:58

يظن انه في تشهد فلعله نسي نفسه انه بين السجدين فكانه في التشهد الاول او الاخير طيب عنوان الحديث بيان حكم الاطالة في ركن الرفع من الركوع والجلسة بين السجدين - 00:31:22

في ركن الاعتدال من الركوع والجلسة بين السجدين وقلنا معنى يعني لا اقصر لا يعني اترك جهدا فلابذل جهدي كاملا حتى احرص على ان اصلي بكم صلاة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:32:02

وقال هنا لا اراكم يعني ما انظر في صلاتكم انكم تفعلون وقد يقول قائل طيب لماذا لا يؤم انس وهو افضلهم؟
نقول قد يرافقنا في السنة - 00:32:32

ها قد قد يأتينهم وهم قد سبقوه في الصلاة مثلا فهو يراهم صلاتهم عن يمينه ويساره في السنن ما في زيادة في الحديث غير هذا هذين الركعين نأتي الى الفوائد ونختتم - 00:32:45

من فوائد الحديث حرص الصحابة رضي الله عنهم على التمسك بالسنة وحث الناس عليها عندك مسجد تؤذن اعانك الله المشروع تطويل القيام بعد الركوع والجلوس بين السجدين المشروع تطويل القيام - 00:33:01

بعد الركوع والجلوس بين السجدين طيب فائدة مهمة وهي ملحوظ يعني دقيق لا بأس ان يمدح الانسان علمه لا بأس ان يمدح الانسان علمه لمصلحة يراها لمصلحة يراها تنفع الاخذ منه - 00:33:24

لمصلحة يراها تنفع الاخذ منه ليقتدي به يعني فهذا انس يقول او مثل انسان يقول انا سمعت من فلان او جلست عند الشيخ فلان جلست عند الشيخ فلان او تعلمت من الشيخ فلان وقصده من هذا خاصة عند العامة مثلا حتى - 00:34:11

في كلامه تعرف الناس الان اذا عرفوا آآ طالب العلم انهم متمكن من مما يلقي عليهم يطمئنون ويأخذون. ترى الناس اذا وثقوا في آآ الشيخ او في طالب العلم خلاص يأخذون منه اما اذا ما وثقوا يقولون هذا وشو؟ وهذا - 00:34:42

وعنده علم ما عنده علم خاصة اذا كانوا لا يعرفونه ترون هذا الشيء هنا لو جاء انسان والقى محاضرة فاعجبت الحاضرين من هو هذا ما شاء الله هذا وش عنده علم كذا - 00:35:02

فلا بأس الانسان ان يذكر اذا رأى مصلحة وليحذر ايضا من اه التسفيه يسمع الناس والعجب بنفسه اه هنا فائدة وان كانت يعني متعلقة بالحديث لكنها ليست في الحديث يرى - 00:35:19

بعض الشافعية يرى بعض الشافعية ان الاطالة في هذين الركعين يبطل الصلاة. سبحان الله العظيم لعلها انت من هذا يرى بعض الشافعية ان الاطالة في هذين الركعين الرفع من الركوع وبين السجدين - 00:35:45

يبطل الصلاة ولعل هذا فكما قلت لكم هذا سبب حينما نرى بعض آآ الوفدين يسرع في الصلاة سرعة فائقة لكنهم حتى وان اخذوا بهذا القول ما هكذا قال الشاب بعض الشافعية - 00:36:08

ليست بهذه السرعة التي يفعلونها لكن الناس يبحثون عن شيء من شيء حتى يضيئون حتى يضيئون السنة الى هنا آآ نصل ونتوقف
وفق الله الجميع لما يحب ويرضى والله اعلم واحكم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:36:29
واياكم - 00:36:50